

اسم البرنامج: النكبة بلغة الإشارة

عنوان الحلقة: النكبة المستمرة ج4

مقدمة الحلقة: روان الضامن

**ضيوف الحلقة:**

- أنيس الصايغ/رئيس تحرير الموسوعة الفلسطينية
- إيلان بابيه/مؤرخ إسرائيلي- جامعة اكستر- بريطانيا
- عزمي بشارة/مفكر عربي
- حسني محمد صمادة/مواليد صبارين- قضاء حيفا
- سامي كمال عبد الرازق/مواليد ترشيحة- قضاء عكا
- علي محمد علي جبيل/مواليد النعاني- قضاء الرملة
- وآخرون

**تاريخ الحلقة:** 2014/2/20

**المحاور:**

- إستراتيجية ابتلاع الأراضي وطرده السكان
- تعطيل قرارات الشرعية الدولية
- اتفاقيات الهدنة وعضوية إسرائيل في الأمم المتحدة
- تكريس اختناق طائفي مميت
- حق العودة من الثوابت الوطنية
- وسائل تهويد مدينة القدس
- فصول النكبة مستمرة

روان الضامن: مع استمرار عمليات التطهير العرقي استولى الصهاينة على مساحات متزايدة من أرض فلسطين، في نهاية يوليو عام 1948 كان قد طرد أكثر من 400 ألف فلسطيني.

### إستراتيجية ابتلاع الأراضي وطرده السكان

**حسني محمد صمادة**/مواليد صبارين- قضاء حيفا: أمانة الله ما أزل عليك إحنا ذقناها، ذقناها والله ذقنا مجاعة ليوم المجاعة.

**سامي كمال عبد الرازق**/مواليد ترشيحة- قضاء عكا: قلت لها يا أم نصرات الله يطول عمرك أعطيني رغيف خبز زعلان أنا صرت أبكي ما شفقتها هي إلا صارت قالت لي يا أبو نبيل تبكي أنت، أنت تبع الكرم أنت كذا أنت كذا، أخذت رغيف الخبز وأكلته ناشف وسحبت حالي ورحت بعيد ماشي.

**علي محمد علي جبيل**/مواليد النعاني- قضاء الرملة: قعدنا تحت الشجر برام الله، لا أكل ولا شرب ولا شيء فش.

**عمر الناطور**/مواليد يازور- قضاء يافا: بعض الناس باعوا الصوف اللي في الفراش اللي عندهم حتى إنهم بس يشتروا طحين وقمح، أخوي الأصغر كان عمره 3 سنين في ذلك الوقت اسمه علي مرض لم نجد العلاج مرض بسيط إسهال توفي.

**حسني محمد صمادة**: اشترينا أكياس تباعة السكر هذول بحز أزرق وبحز أحمر وخيطناهم زي بيت الشعر وقعدنا في الوعر وين بدنا نقعد يعني في المدينة أو بقرية والله أقول لك لا قعدنا في الوعر بدي أقول إلك مرة من المرات والله ما لقينا رغيف خبز نأكله لا والله راحت رحمة الله عليها صبحه اللي هي أمي في الأيام يعني في الأيام تلقط علك، علك تعرفيه العلك، تجيبه وتسلقه وتحركه مع نتفة الزيت ورأس البصل ونأكله بدون خبز، أنا بحكي الدغري هذا اللي بقى صار معنا في الهجرة.

**يسرى الرمحي**/مواليد المزيرعة- قضاء الرملة: بعضنا طاح عند الزيتون في دار بلوط وجاءت الطيارة رشت ما أصابتنا، قالوا وبعدين هم لحقونا هنا روحوا داروا على الكفر، الكفر من دار بلوط وغاد رحنا على الكفر، بالكفر وين بدنا نقعد فش وسع قالوا إلنا في عين فوارة انزلوا عليها بين الوديان، لما قعدنا قعدت الداية تبعت بلدنا يا بابيه هفت الجبال وإحنا بين الوادي ولا هي تقول يا الله والله عمرنا ما نرجع كان رجعوا الأرمن

والشيشان إنا نرجع قلة عقل كان عمرنا نرجع، الله يرحمها توفيت، ضلينا قاعدين ثلاث أشهر تحت الزيتون.

**عمر الناطور:** كنا ساكنين كل عيلتين في خيمة من هذول الكبار في الشتاء ينخلعوا الأوتاد نروح نخط حجار عليهم ونمسكهم بالشتاء ونمسك في العمود خوف إنه ينخلع بسبب الريح.

**روان الضامن:** وصل إلى فلسطين وسيط الأمم المتحدة الكونت سويدي فولك برنادوت.

### [شريط مسجل]

**فولك برنادوت:** أعتقد وأظن أنني محق في اعتقادي أننا عاجلاً أو آجلاً وربما عاجلاً سنتمكن من الوصول إلى تسوية وإيقاف الحرب في فلسطين.

### تعطيل قرارات الشرعية الدولية

**روان الضامن:** شاهد برنادوت القرى الفلسطينية المدمرة، وزار أماكن تجمع اللاجئين داخل فلسطين وفي الأردن وبدء وصول مساعدات الإغاثة الدولية وكيف أصبح الفلسطيني لاجئاً بعدما يصطف للحصول على أبسط مقومات الطعام السكر والطحين والحليب، كتب برنادوت تقرير للأمم المتحدة أواخر أغسطس عام 1948: "سيكون من الإهانة لمبادئ العدل أن يحرم هؤلاء الضحايا الأبرياء من حق العودة إلى بيوتهم، بينما يتدفق اليهود المهاجرون إلى فلسطين ليشكلوا تهديداً بالإحلال الدائم لهؤلاء اللاجئين العرب الذين تعود جذورهم في الأرض إلى قرون.

### [شريط مسجل]

**فولك برنادوت:** وآمل أن أوصل مهمتي كوسيط لفلسطين وهذا ما نؤمله أيضاً، حدث الآن تراجع لقد حققت، حققنا، أود أن أقول نجاحاً في البداية الأمر يتقدم ويتراجع، الآن نحن في حالة تراجع لكنني لست رجلاً يائساً ما زلت آمل أننا سنحقق نتيجة من المهمة.

**مسلم بيسيسو/مراسل وكالة الأسوشيتدبرس- فلسطين 48:** كنا مستقبلية أنا في عندي صورة كنا مستقبلية بنفس اليوم على أرض مطار قلنديا أنا عارف العارف وعبد الله التل الصحفي الوحيد اللي كان بالصورة، الحقيقة أنا اللي غطيت الخبر، كنت قاعد بمقر قيادة الجيش، الكتيبة إليها قيادة، والقيادة كانت في الروضة المكان اسمه الروضة، كنا قاعدين

هناك وإذ يجيء تلفون قال: مستر بسيسو قلته نعم، قال: Message for you، قلت له: من مين؟ قال من الكوماندر ستافورد قلت له طيب شو هي؟ قال لي تعال رحى عليه رحى عليهم رأساً إلا بقول لي: الكونت برنادوت قُتل.

**روان الضامن:** وهو فى سياره الأمم المتحدة قتل الكونت برنادوت فى القدس فى كمين نصب له وقتل معه مساعده الكولونيل الفرنسى أندريه سيرو.

### [شريط مسجل]

**تعليق صوتي:** فلسطين ومن القدس جثمان الكونت برنادوت ومراقب الهدنة الفرنسى ينقلون بسيارة الإسعاف إلى حيفا، حراس الشرف يقدمون الإجلال للرجل الذى قتله إرهابيو عصاة شتى من الإنسانية حزينة على الكونت برنادوت الذى حاز عمله من أجل السلام فى فلسطين إعجاب جميع الشعوب المتحضرة.

**غازي السعدي/** مدير دار الجليل للدراسات والأبحاث: شتى من كان يرأسها إسحق شامير، أصبح رئيس وزراء، وإسحق شامير ألف مذكراته ونشرت بالعبرية ونحن نشرناه باللغة العربية وهو يتحدث عن جميع العمليات الإرهابية التى نفذها وهو يفخر بما قام به من عمليات.

### [شريط مسجل]

**مندوب فرنسا فى الأمم المتحدة:** قبل أن يغتال الكونت برنادوت بعث لمنظمتنا تقريره الأخير الذى يحتوى مقترحات محددة لحل القضية الفلسطينية، هذه المقترحات تتضمن فى المقام الأول تطبيق توصيات نوفمبر 1947 بإعطاء القدس وضعاً دولياً.

**روان الضامن:** تحت أعين الأمم المتحدة التى أقرت القدس منطقة دولية احتلت إسرائيل 85% من مساحة القدس خارج الأسوار القديمة وبقيت الأماكن المقدسة داخل الأسوار غير محتلة، وطردت 30 ألف فلسطيني من أحياء القدس التى أطلق عليها القدس الغربية، استمرت إسرائيل فى توسعها وتصاعدت عمليات القصف الجوى والاجتياح والطرده وزاد عدد اللاجئين إلى أكثر من 700 ألف لاجئ حتى ديسمبر عام 1948 حين صدر قرار الجمعية العمومية رقم 194 والذى ينص على: "إن اللاجئين الراغبين فى العودة إلى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم يجب أن يمنحوا الحق بذلك فى أقرب وقت ممكن".

## [شريط مسجل]

**موشيه شاريت**/ وزير الخارجية الإسرائيلي: إسرائيل وليدة الأمم المتحدة وهي مصممة على أن تبقى وفية للهيئة التي أنجبتها وستقيم مجمل سياستها على أساس الولاء للأمم المتحدة، لكن الأمر متروك للأمم المتحدة بأن تكون وفية لوليدتها.

**ديفيد هيرست**/متخصص في قضايا الشرق الأوسط: جميع قرارات الأمم المتحدة لم تطبق وبالطبع يرجع الفضل في ذلك إلى حد بعيد إلى الولايات المتحدة.

## اتفاقيات الهدنة وعضوية إسرائيل في الأمم المتحدة

**روان الضامن:** عام 1949 استمر الاجتياح الإسرائيلي وطرده الفلسطينين في إبريل عام 1949 اتضحت معالم مأساة نكبة فلسطين احتلال إحدى عشرة مدينة، تدمير قرابة 500 قرية، احتلال أكثر من مئة قرية بقيت دون تدمير، استشهاد 13 ألف فلسطيني وجرح أكثر من 30 ألفا وتم تهجير 850 ألف فلسطيني شكلوا 85% من سكان المساحة التي أعلنت فوقها دولة إسرائيل، وعملت الأمم المتحدة عام 1949 على عقد هدنة بين إسرائيل وكل دولة عربية على حدا، كان هدف جميع اتفاقات الهدنة حسب نصوصها حماية دولة إسرائيل من أي عدوان بري أو بحري أو جوي، رأس اتفاقات الهدنة بعد مقتل الكونت برنادوت نائبه الوسيط الأميركي رالف بنش ووقعت الاتفاقية مع مصر في فبراير ثم لبنان في مارس ثم الأردن في أبريل وفي اتفاق الهدنة مع الأردن تم التنازل لإسرائيل عن منطقة المثلث الفلسطيني التي تشمل جميع القرى على جانبي طريق العفولة الخضيرة والتابعة لقضائي طولكرم وجنين، تم تسليم المثلث رسمياً في العاشر من مايو عام 1949 بعدها بيوم واحد تم قبول عضوية إسرائيل في الأمم المتحدة.

## [شريط مسجل]

**موشيه شاريت**/وزير الخارجية الإسرائيلي: نعتقد أن قبول عضوية إسرائيل لن يكون مجرد إجراء عادل بل سيكون خطوة حاسمة باتجاه السلام لأنه سيبدد أي شك يراود بعض النفوس بأن إسرائيل وجدت لتبقى.

**روان الضامن:** نص قرار مجلس الأمن رقم 69 على: " إن مجلس الأمن يرى بتقديره أن دولة إسرائيل دولة محبة للسلام وأنها قادرة وراغبة في القيام بمتطلبات ميثاق الأمم المتحدة"، يومها خرجت الوفود العربية من القاعة احتجاجا على القرار، بعدها منح

رالف بنش الأميركي مهندس الهدنة جائزة نوبل للسلام.

### [شريط مسجل]

**رالف بنش:** لقد منحت جائزة نوبل للسلام هذا العام وأنا بالطبع سعيد جداً وأشعر بالتكريم البالغ، إن ما قمت به في فلسطين إنما كان نتيجة للدعم الذي حظيت به من أعظم هيئة دولية للسلام وهي الأمم المتحدة.

**روان الضامن:** وصرح أبا إيبان مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة: "لا حاجة للركض وراء السلام الهدنة تكفي، السلام يعني أن يطلب العرب ثمناً حدوداً أو عودة لاجئين أو كليهما.

**أفي شليم/مؤرخ إسرائيلي- جامعة أكسفورد- بريطانيا:** ألفت كتاباً مطولاً بعنوان "الجدار الحديدي.. إسرائيل والعالم العربي"، لكن فكرته أو محوره بسيط جداً وهو أن إسرائيل كانت طوال تاريخها مستعدة تماماً وبشكل فائق بأن تلجأ إلى القوة العسكرية بينما إسرائيل مترددة بشكل ملفت للنظر أن تتخربط في دبلوماسية حقيقية مع جيرانها العرب.

**سلمان أبو ستة/مؤلف أطلس فلسطين 48:** في نفس الأسبوع الذي وقع فيه بن غوريون اتفاقية الهدنة مع سوريا في 1949/7/20 في نفس هذا الأسبوع جمع 24 خبير في المساحة وفي التوراة وفي التاريخ وفي الجغرافيا وقال لهم: امسحوا كل آثار فلسطين وضعوا عليها أسماء عبرية وانطلقوا في هذا الاتجاه والخرائط الإسرائيلية لليوم تعكس هذا الكلام.

**روان الضامن:** شطرت دولة إسرائيل 22% الباقية من أرض فلسطين إلى قسمين منفصلين لا صلة بينهما القسم الشرقي ضم رسمياً إلى المملكة الأردنية الهاشمية في أبريل عام 1950 وسمي الضفة الغربية، والشريط الساحلي الجنوبي الغربي الضيق خضع للإدارة المصرية وسمي قطاع غزة، ومحيت كلمة فلسطين من السياسة والاقتصاد والتاريخ.

**ماجد الزير/مدير عام مركز العودة الفلسطيني:** كنا في ظرف سنة أصبحت فلسطين منزوعة من الذهن الغربي لا يمكن أن يكون هذا نجاح للإعلام الصهيوني في ظرف سنة أن يحو دولة عن الخارطة يعني موجودة في الذهن وأصبح عندما يُسألوا عن

فلسطين كأنه يسأل عن حاجة غيبية، هناك إرادة سياسية غربية نهجت عملية غسيل الدماغ للشعوب الأوروبية وهناك دعم مادي غربي في هذا المجال فتوافقت الحالتان حالة في المنهج الصهيوني الإعلامي وأيضاً في أرضية تقبل ساهم فيها السياسي الغربي في أن يقصر مسافة غياب فلسطين من الذاكرة الجماعية الغربية التي تعرفها ووجود إسرائيل مباشرة في السنة التالية لقيام لإقامة هذه الدولة.

**آفي شليم:** إذا كان ثمة من حجة أو قضية ضد بريطانيا ضد ارنست برن إذن فهي ليست أنهم سعوا إلى منع قيام دولة يهودية، بل أنهم حاولوا ونجحوا في منع قيام دولة فلسطينية مستقلة.

**جيرالد جرين/شرطي بريطاني** زمن الانتداب في فلسطين: ختم جواز سفري بتأشيرة دخول في القنطرة بفلسطين، رسمياً أنا لم أغانر فلسطين مطلقاً رسمياً دخلتها ورسمياً لم أدخل إسرائيل بتاتاً لكنني غادرتها جواز السفر مختوم بذلك.

**سامي كمال عبد الرازق:** هي لو الدول العربية ما تعمل عسس علينا ندخل إحنا نعمل قلاقل ما نخلي إسرائيل تتأمل، إحنا فلسطيني ممنوع كان يصل صيدا، إذا كان يصل للسطح يحطوه بالحبس فهمتي، الدول العربية الله لا يوفقهم عملوا حاجز على إسرائيل دائر ما دار.

**روان الضامن:** ورغم ما كشفت عنه الوثائق التاريخية حتى الآن عن كيفية حدوث نكبة فلسطين ما زال هناك العديد من الملفات السرية التي لم تفتح بعد.

**واكيم واكيم:** يقول بروفيسور إسرائيل شاهق أنه كل ما يتعلق بالنكبة الفلسطينية وكل ما يتعلق في موضوع التهجير للقرى الفلسطينية في الداخل يعتبر من أشد أسرار الدولة صوتاً في الدولة الإسرائيلية.

**هيليل كوهين/مؤرخ وباحث في الجامعة العبرية:** حسب القانون الإسرائيلي إذا الوسائل والأرشيف ممكن تضر المصلحة القومية الإسرائيلية ما تفتح أبداً، يعني حتى عشان هيك إذا تتعلق كثير مثلاً بموضوع اللاجئين وبالمفاوضات ما بدك تفتح الملفات هدول أنا طلبت عدة ملفات من الأرشيف بأرشيف دولة إسرائيل بالنسبة لأراضي اللاجئين مش بس حرب نفسية بس شو صار في أراضي معينة في مناطق معينة في هذه الحرب قالوا لي أنا طلبت قبل 10 سنين قالوا لي بعد 10 سنين طلبتها قبل أسبوع قالوا لي بعد 10 سنين.

**أحمد مروات**/باحث متخصص في الأرشيف الفلسطيني: مخطوط كبير جداً وهام في تاريخ فلسطين للأسف لم يخرج إلى النور عن الأراضي في فلسطين من عام 1916 وحتى عام ما قبل النكبة، طبعاً الكاتب هو سليم فرح من مدينة الناصرة هناك نكبة للأرشيف الفلسطيني ونكبة كبيرة جداً، لا يوجد أرشيف يعمل بمهنية ويعمل تحت اسم واحد هو الأرشيف الفلسطيني.

**روان الضامن**: في هذا العمل استعانا بمؤسسات وأفراد عبر العالم للوصول إلى الصورة والوثيقة، وعثرنا على وثائق كثيرة مهمة ومبعثرة منها مذكرات رئيس بلدية القدس الطبيب حسين فخر الخالدي وهو العضو الذي بقي في فلسطين من الهيئة العربية العليا عام 1948 والذي كتب مذكراته في بيروت عام 1949 كما ألف عام 1958 كتاب "الخروج العربي" باللغة الإنجليزية وما زالت هذه المخطوطات تنتظر النشر.

**مهدي عبد الهادي**/رئيس الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية: التوثيق هو تسليح وأيضاً في نفس الوقت رد على الآخر لأنه في تزييف للحقائق وفي تشويه لهذه الصورة وفي قفز عن محطات معينة.

**واكيم واكيم**: هل على مستوى الذاكرة الفردية كل فلسطيني تم تهجيرهم من قرية أو مدينة معينة يعرف في بعض التفاصيل ما جرى في قريته؟ الجواب هو نعم، ولكن إذا كان المقصود هو على مستوى الذاكرة الجماعية هل نحن كفلسطينيين ندرك اليوم حتى بعد 60 سنة من هذه النكبة بين أقواس من عام 1948 ندرك حجم النكبة الفلسطينية أنا أقولها بكل صراحة نحن لا ندرك حتى اليوم حجم النكبة الفلسطينية التي ألمت بنا.

**أنيس صايغ**/رئيس تحرير الموسوعة الفلسطينية: الشعب العربي بما فيه متقفيه العربي قليل المعلومات عن العدو عن إسرائيل كدولة كمخططات كإرهاب كحلقة صهيونية كنفوذ عالمي كعلاقات مع دول العالم.

**روان الضامن**: بقي داخل إسرائيل بعد قيامها 150 ألف فلسطيني من المسلمين والمسيحيين.

**عزمي بشارة**/مفكر عربي: البقاء كان بالصدفة مش بطولة واللي هاجر..

**روان الضامن**: 16% الذين بقوا من الفلسطينيين..

**عزمي بشارة**: بالصدفة، أنا أعتقد أنه مفارقات وليس بطولات غالب الحال أن الضابط



لم يهجر أو كذا أو يعني في حالات فقر أكثر ما تهجر وفي حالات نضال وضمود ولكن لا نستطيع القول أنه اللي هاجروا عن خوف واللي عن بطولة أبدأ غير صحيح.

**هيليل كوهين:** القرار كان بالنسبة للناصره كمدينة وكان القرار لقدسية الناصرة للدين المسيحي، وعلاقة بعض الناس بالفاتيكان كان في قرار بن غوريون نفسه لما تدخلوا على الناصرة ما تسووا شيء لحدا يعني خليهم سالمين، لما احتلت الناصرة كان فيها آلاف من اللاجئين من القرى المجاورة من الصفورية ومن مجيدل ومن معلوم والى آخره وهما كمان ضلوا في المنطقة مؤمنين، مؤمنين حسب القانون الإسرائيلي ما كان بإمكانهم يرجعوا على أراضيهم وعلى قراهم وهم اللاجئين الداخليين في إسرائيل، لاجئي الداخل.

### تكريس اختناق طائفي مميت

**روان الضامن:** هذه قرية صفورية اليوم واحدة من مئات القرى الفلسطينية المدمرة التي محيت آثارها، هجر معظم سكان صفورية إلى لبنان وسوريا وبقي بعضهم في مدينة الناصرة يسكنون حي سموه حي الصفاورة يبعد أقل من كيلو مترين عن أراضي قريتهم التي انتزعت منهم، ولا يسمح لهم بالعودة إليها وسميت صفورية تيسبوري، سمح الجيش الإسرائيلي ببقاء بعض القرى المسيحية والدرزية في الجليل الأعلى والغربي لتكريس الطائفية ضمن الشعب الواحد، لكن جميع من بقوا تمت مصادرة معظم أراضيهم.

**واكيم واكيم:** المحاولة كانت هي محاولة ضرب إسفين عندما توجهوا لبعض اللاجئين البصة من الطائفة المسيحية في العودة وكانت هناك رفض مطلق من قبل أهل البصة المسيحيين وكان موقفهم واضح جداً يا نرجع إحنا وأهلنا المسلمين من البصة يا ما بدنا نرجع بالمره.

**سميح القاسم/شاعر:** معظم أراضينا صودرت ويعني شخصياً أسرتي فقدت مئات الدونمات من الأرض بعدة قوانين هناك أكثر من ثلاثين قانوناً لدى الإسرائيليين كلها تؤدي إلى مصادرة الأرض، من طرائف هذه القوانين مثلاً أنهم أرسلوا للمرحوم والدي ولأعمامي أمراً يمنعهم من دخول قطعة أرض للتدريبات العسكرية، وبعد ثلاثة أعوام أرسلوا أمراً بمصادرة هذه الأرض ذهب والدي وأعمامي إلى المحكمة احتجاجاً، قيل لهم أن القانون يقول أن الأرض التي لا تُزرع ثلاثة أعوام تُصادر، ولكن الذي منعنا من زراعة هذه الأرض ثلاثة أعوام هو جيشكم هذه أوامر الجيش، فقال القاضي بكل صفاقة

ارفعوا قضية على الجيش هذا لا يعيننا.

### حق العودة من الثوابت الوطنية

**روان الضامن:** أسهب السيد سامي كمال عبد الرازق أبو نبيل في وصف منزله في ترشيحة الذي يذكر أدق تفاصيله فقد كان عمره عام 1948 ثلاثين عاماً وكانت زوجته أم نبيل في الثامنة والعشرين.

**سامي كمال عبد الرازق:** بيتنا في ترشيحة يا ستي مؤلف من طابقين كل طابق فيه أربع غرف ومنافعهم فاهم واثنين قدامهم، وأنا كنت زارع دالية ومطلع على السطح ولما بأجي برمضان أطلع اسألني أم نبيل أطلع أحوش عنب وبرمضان أنزل أحوش تين، شو نعملك، طلعتنا بلا شيء.

**روان الضامن:** شو صار بالبيت هلاً؟

**سامي كمال عبد الرازق:** بعدهم ساكنين فيه من إقرط فيه، ثلاث عائلات.

**هند داود دوخي:** لسه كنا ساكنين فيه ندفع إيجار أموال متروكة، يوم أجوا قالوا بدهم يبدلونا إحنا ما قبلنا نبدل بإقرط بالأرض هنا بالدار، عاودوا رجعوا قالوا أو تشتروه أو تطلعوا منه اشتريناها دفعنا إحنا ودار سلفي هم النص وإحنا النص، الكل بجي بشوفه يستحليه أجا واحد محامي من دير الأسد عدة مرات يجيب معلم ويشوف ليعمل زيه آه نعرف أنه هم يقولوا هذه الدار لفلان لكمال عبد الرازق هيك.

**روان الضامن:** اللي هو أبو سامي.

**هند داود دوخي:** أبو سامي أي نعم .

**روان الضامن:** سامي كمال عبد الرازق وأبناؤه وأحفاده وملايين الفلسطينيين لا يسمح لهم بالعودة أو حتى زيارة ، تعود العصفير إلى أعشاشها ويبقى الفلسطيني لاجئاً بلا وطن وتبقى المنازل الفلسطينية التي استولت عليها إسرائيل شاهدة على ظلم طال أمده، قامت مؤسسة الدراسات الفلسطينية أخيراً بتوثيق أسماء وتاريخ جميع القرى الفلسطينية المدمرة التي ما زال أبناء الجيل الثالث من الفلسطينيين اللاجئين يرجعون أصولهم إليها، غولدا مائير التي وقعت على إعلان قيام إسرائيل لعام 1948 صرحت للصحيفة البريطانية ساندي تايمز عام 1969: "ليس صحيحاً أنه كان هناك شعب فلسطيني في

فلسطين وأنا جننا وطر دناهم وأخذنا بلدهم منهم إنهم لم يكونوا موجودين".

**ثيودور كاتس/** مؤرخ إسرائيلي وباحث في المذابح الصهيونية: أنا واحدٌ ممن تعلموا في المدرسة أن أناسا بلا أرض بحثوا عن أرض بلا سكان إذن هؤلاء الناس على ما نسميها فلسطين، ربما كانوا هنا لكنهم لم يكونوا بشراً أي كأننا نقول أن مليوناً وثلاثمائة ألف نسمة الذين كانوا موجودين هنا عام 1948 إما أنهم لم يكونوا بشراً أو إما أنهم لم يكونوا هنا، وهذه مغالطة كبيرة وكأننا نقول إن القرى الـ 530 التي دمرها الجيش الإسرائيلي بالكامل لم يكن فيها أي سكان لأنه حتى اليوم لم يغير أحد هذه الرواية عن أناس بلا أرض كانوا يبحثون عن أرض بلا سكان.

**عزمي بشارة:** إن كان ما جرى من حيث التهجير لعدم الرغبة بالاعتراف بحجم الجريمة، الاعتراف بحجم الجريمة له إسقاطات كبيرة أولاً على حجم التعويض الذي يجب أن يكون للفلسطينيين وحق العودة لهم، ثانياً أنا أعتقد إذا كان هنالك شخص ديمقراطي ليبرالي لديه مشكلة وجودية إنه هو يستطيع أن ينظر ما شاء على حقوق الشعب الفلسطيني ولكنه عندما ينظر يجلس على خرائب الشعب الفلسطيني، لديه مشكلة وجودية حقيقية وتناقض حقيقي ويجب أن ينكره.

**إيلان بابيه/** مؤرخ إسرائيلي- جامعة اكستر- بريطانيا: كان ثمة منهج منظم من الإنكار لذا لم يعرف كثيرٌ من الإسرائيليين ما حدث أما من عرفوا فاتخذوا نهج التبرير قرروا أنه إذا كان أبؤنا طردوا الفلسطينيين فلا بد أنه كان هناك سبب مقنع لذلك وقد تعلموا ألا يتحدثوا عن ذلك في العلن لأنهم يحرج إسرائيل.

**روان الضامن:** تنكر إسرائيل أنها اقترفت أي جريمة، هنا مخيم برج البراجنة في بيروت وكل المخيمات الفلسطينية تشهد كل يوم وعلى مدى الستين عاماً الماضية على جريمة استئصال الشعب الفلسطيني من رحم أرضه، اليوم اللاجئون الفلسطينيون وأبنائهم أكثر من خمسة ملايين يعيش ثلثهم في ثمانية وخمسين مخيماً للاجئين في أوضاع معيشية غاية في الصعوبة.

**علي محمد علي جبيل/** مواليد النعاني- قضاء الرملة: يعني السياسة كله كلام وما صار، تسمعي فلان بدنا نعمل ونسوي مهاترات على الفاضي إحنا ضعنا وضاعت علينا فلسطين وضاعت كل الدنيا علينا.

**حسني محمد صمادة:** أنا طلعت ولد من البلاد صرنا ختارية أنا وأولادي طب وين،

وين الوعي اللي عنا، وين التقدم اللي عنا وين الوطنية اللي عنا، وطنية يا عمي الله يستر عليك، وطنية جييهم وييني ويعلي ويروح على القاعة تبعت أبو كويك ولا تبعت مش عارف مين يعمل أفراح لابنه بألوفات.

**حسين الديري**/مواليد كفر عانة- قضاء يافا: طارت يعني تصوري يعني صار ستين سنة وإحنا ننتظر اليوم وبكرا.

**عمر الناطور:** إلي من الـ 48 إلى 2008 ستين سنة عايش، عايش ميت بدون وطن بدون أرض بدون ذخيرة بدون سلاح بدون قوة، حزين، ستين سنة حزين.

**منيب صبحية**/مواليد ترشيحة- قضاء عكا: بدون وطن يعني يضل منتقص، كرامته تضل منتقصة.

**حسني محمد الصمادة:** والله وحياء أبوك والله ومحمد الليلة هذه نفس الليلة ما عمري حلمت حلم بالجلزون إلا في البلد.

**عمر الناطور:** اللي وُلدوا برا ما لهوش وطن بدهم يضلوا عايشين بدون وطن؟ إذن أمل العودة لازم يكون مزروع في نفوسهم ما بصير يفقدوا دينهم، شو يعمل الإنسان بالحياة اللي يفقد دينه ما هو الوطن دين، هذه جنة الخلد عدن لا شيء يعدل الوطن، لازم يكون في وطن للإنسان، إحنا فلسطينية إحنا أرض إلنا بيوت إلنا دور ما إحنا نور نروح، إحنا ناس زينا زي بقية العالم ومنتميين لوطننا لأرضنا لبلدنا ما خُلقتنا عبث في هذا الكون وطلعنا.

**ديفد هيرست:** أرى أنه أمرٌ فظيع أنه ما زال لدينا مخيمات اللاجئين التي أقيمت عام 1948 هنا في لبنان وفي دول أخرى مخيمات في أسوأ وضعٍ على الإطلاق من حيث أحوالها المعيشية ومستقبلها.

**عزمي بشارة:** القضية الأولى هي قضية اللاجئين هكذا بدأت قضية فلسطين ما في حل لقضية فلسطين بدون حل قضية اللاجئين.

**محسن صالح:** وهذه المشكلة هي أقدم وأطول وأكبر مشكلة لاجئين حتى الآن في التاريخ الحديث.

**سلمان أبو ستة:** إن طرد الناس من ديارهم هو جريمة حرب ومنعهم من عودتهم إلى

ديارهم هو أيضاً جريمة حرب لأن معناه تكريس لجريمة الحرب الأولى فمعناه استمرار لذلك يعني يجب أن نركز على أن إسرائيل لم فقط تقترف جريمة حرب عام 1948 بل تستمر فيها إلى اليوم.

**أنيس صايغ:** ستون عاماً من مأساة وتعايسة الشعب الفلسطيني تخاذل وإهمال الأمة العربية وخاصة الحكومات العربية وحشية وإرهاب العدو الصهيوني وتآمر وظلم العالم بأجمعه.

## [فاصل إعلاني]

### وسائل تهويد مدينة القدس

**روان الضامن:** لم تسقط القدس عام 1948 ولا عام 1967 فحسب تسقط القدس كل يوم في ظل سياسة إسرائيلية ممنهجة وغياب كامل للإرادة العربية، تخضع القدس لعمليات تزييف وتهويد وأسرلة يومية فوق الأرض وتحت الأرض.

**خليل تفكجي/أخصائي الخرائط الفلسطينية والاستيطان:** نفق مفتوح نفق مقترح نفق تحت الإنشاء، طبعاً الحفريات ليس من الناحية الجنوبية وأيضاً من الناحية الغربية باتجاه الناحية الشرقية.

**روان الضامن:** وهذه ما زالت مستمرة اليوم هذه مستمرة؟

**خليل تفكجي:** حتى هذه اللحظة اللي نشوف فيها مستمرة وحتى وصلوا قبل يومين يقال أن هناك حدث انهيار في ساحات مسجد الأقصى، هنا الحفريات من الناحية الجنوبية وطبعاً مش بس من الناحية الجنوبية كمان من الناحية الغربية يعني اللي الحفر هنا، الآن عندما وضع مخطط العشرين عشرين مطلع سنة 2020 وضعت ملايين مليارات الدولارات من أجل تنفيذه، هذا مخطط أولا ينظر إلى مدينة القدس كعاصمة أبدية للدولة العبرية بأقلية عربية لن تتجاوز 12% نحن الآن كفلسطينيين 35% من المجموع العام للسكان وينظر أيضاً إلى القدس بشكلها المستقبلي وليس هي بالوضع الحالي، هو يتكلم عن ضم مستوطنات خارج حدود بلدية القدس سواء أكان من الناحية الشرقية أو الشمالية الغربية أو الجنوبية الغربية طبعاً الهدف منها هي إخراج التجمعات الفلسطينية إلى الخارج وضم الكتل الاستيطانية اللي هي هذه اللي داخل الحدود البلدية.

**روان الضامن:** بهذه العملية كم فلسطيني تم إخراجه؟

**خليل تكفنجي:** الجدار أخرج 125 ألف فلسطيني بضربة واحدة.

**سميح القاسم:** المزيد من الأرض والأقل من العرب هذا هو جوهر الفكر الصهيوني والسياسة الصهيونية.

**واكيم واكيم:** هل إسرائيل كتجسيد للفكر الصهيوني تخلت عن هذا الفكر بضرورة تهجير العرب من بلادهم؟ لم تتخل إذن عنصر المعادلة الأولى لم يتخل ما زال قائماً يبقى حول عنصر المعادلة الثانية هو نحن هل تغيرنا أم ما زلنا نحمل عناصر النكبة الآتية فيما يتعلق فينا نحن.

**يوسف حجازي/صحفي وباحث- غزة:** نحن نكرر نفس الأخطاء، قبل الـ 1948 كانت حركة وطنية منقسمة إلى أحزاب تقوم على أرضية التناحر العائلي اليوم عنا حركة فلسطينية منقسمة إلى أحزاب تقوم على أرضية التناقض الأيديولوجي والتناقض على الصلاحيات والمصالح نفس الشيء، لم يتغير شيئاً يعني كانت هي درس لكننا لم نتعلم الدرس، نفس الشيء في عام 1948 كنا نراهن على بريطانيا يعني كانت قيادتنا تعمل على أساس أن تجمع الصيف والشتاء تحت سقف واحد معاداة الحركة الصهيونية وصداقة بريطانيا، اليوم نفس الشيء يعني اللي تغير في الموضوع أنه الولايات المتحدة الأميركية حلت محل بريطانيا نفس الشيء، كان في عنا تجاوزات وفي كما قلنا عنا قوات وفي تجاوزات وكان عنا قوات، في 1948 كانت تقودنا قيادات إقطاعية واليوم تقودنا قيادات برجوازية، قبل 1948 أيضاً كنا لا نستطيع أن نبني علاقة جديدة مع الواقع واليوم أيضاً نحن لا نستطيع أن نبني علاقة جديدة من الواقع، قبل 1948 الشعب كان قد أساء اختيار القيادة واليوم نحن أيضاً نسيء اختيار القيادة.

**واكيم واكيم:** أنا أعتقد إنه اليوم إذا كنا نتكلم عن نكبة لم تبدأ عام 1948 هي لم تنته عام 1984.

**إيلان بابيه:** هناك نكبة جديدة تحدث ونحن نتكلم لكن ليس لها ذات الخصائص لنكبة 1948 التي حدثت بشكل دراماتيكي وجماعي، النكبة الحالية عملية بطيئة من الطرد والمصادرة وهدم المنازل والاعتقالات إنها مستمرة منذ عشرات السنين إنها صيغة جديد للفكرة القديمة ذاتها وهي كيفية إجبار الفلسطينيين على الرحيل عن فلسطين.

**ثيودور كاتس:** إذا أخذنا ما يحدث هذه الأيام في الضفة الغربية وقطاع غزة فليخبرني أحد عن نظافة الجيش الإسرائيلي والأسلحة الإسرائيلية التي تقتل الأطفال وكبار السن

والنساء الذين ليس لهم أي علاقة بالحرب، الأمر ذاته حدث عام 1948 وبطريقة ما بأيدي نفس الناس أيضاً.

## فصول النكبة مستمرة

**روان الضامن:** اليوم خمسة ملايين فلسطيني خارج فلسطين التاريخية لا يسمح لهم بزيارة وطنهم وخمسة ملايين فلسطيني يعيشون على أرض فلسطين التاريخية يخضعون لموجات جديدة من الطرد بأسلوب مخطط ومستمر، الضفة الغربية وقطاع غزة منقطعان عن بعضهما وداخل الضفة وغزة مقسم إلى مئات الحواجز التي يُجبر عندها الفلسطينيون على الانتظار لساعات والخضوع لتفتيش هدفه الإذلال، هكذا أُجبر سكان أحد المباني بمدينة رام الله على خلع ملابسهم أمام الجميع تحت تهديد السلاح والهدف هو حربٌ نفسيةٌ لإشعار الفلسطيني أن لا أمان ولا كرامة له في وطنه، وكما كان المستعربون أي الصهاينة المتخفون بزّي عربي يقومون بعمليات خاصة عام 1948 لم يتغير المشهد، فهذا المثلث صهيوني مستعرب مهمته الإيقاع بالفلسطينيين.

**إيلان بابيه:** القصة لم تنته بعد التطهير العرقي مستمر وكذلك المقاومة مستمرة.

**سليمان أبو ستة:** ما بني على باطل يكون باطل أيضاً.

**ماجد الزير:** لا يقاس استرداد الحق على فترة معينة، كلمة دائماً تقال ما زالت في محلها ولا أتردد في ذكرها ما ضاع حقٌّ وراءه مطالب.

**واكيم واكيم:** المؤسسة الإسرائيلية دائماً تتحفنا بالمفاجئات وأنا لا ألوم أنا لا ألوم من هو يخطط ويعرف أنه يخطط لمصلحة مشروعه، المشروع الفكري الذي يخدمه ليل نهار، أنا ألوم أنفسنا ماذا نحن نفعل لكي نضمن عدم نجاح أي مخطط مستقبلي أو أي مشروع مستقبلي يمكن أن يكون أو أن يشكل بالفعل فصل آخر وجديد من فصول النكبة المستقبلية.

**مسلم بسيسو:** رغم مرور العمر الطويل هذا لا أزال على ثقة تامة أن بقاء إسرائيل يستحيل شرط أن تتبدل ظروف الوطن العربي شرط، ويعتمد على تعبئة الشعب العربي في القتال، الشعوب ما حدث بقدر يقرأها.

**عزمي بشارة:** هي قضية العرب اللي تجسدت في فلسطين الهدف كان العرب، الشعب اللي دفع ثمن السيطرة على العرب هم الفلسطينيون لأنهم كانوا بالطريق لو كان أي شعب

ثاني كان هو اللي في الطريق كان هو اللي دفع الثمن ما فيش شيء فيهم مختلف، الشيء اللي مختلف أنهم اللي كانوا هم الذين وقفوا في الطريق وكان يجب إزاحتهم من أجل ماذا؟ من أجل الحالة التي يعيشها اليوم في العالم العربي، تكريس الحالة السلطانية الحالة المملوكية تكريس حتى التشردم تكريس حالة الطائفية تكريس حالة التخلف تكريس التبعية للغرب عدم السيطرة على الثروات أنا بشوف كل هذا هو النكبة، أنا لا أرى النكبة فقط حدث حصل، ولذلك نحن مهتمون جداً بهذا اليوم الستين بالقول بأنها ليست قضية الفلسطينيين بأن العربي يتضامن، هذه قضية العرب عبر نكبة الشعب الفلسطيني عبر تشريد الشعب الفلسطيني.

**أنيس صايغ:** نحن اليوم كما كنا في أمس وكما سنكون في الغد على مفترق طرق إما أن نعد العدة لاسترجاع فلسطين أو نقبل بالأمر الواقع، وضاع ضاعت فلسطين وسيضيع معها وبعدها أجزاء كثيرة من الوطن العربي.